

# حل منظمة الدعوة الإسلامية في السودان ضربة موجعة لقطر

## الدوحة تتحرك بحثاً عن بديل لاحتضان المنظمة

منظمة الدعوة الإسلامية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للحركة الإسلامية وداعميها الإقليميين ليس فقط لجهة العودة وتصدر المشهد في السودان بل وأيضاً في مشروع التغلغل في القارة السمراء، وهو ما يفسر ردة الفعل القطرية حيال قرار لجنة إزالة التمكين الحكومية في السودان بحلها، وتحرك الدوحة على أكثر من مستوى لإيجاد حل لهذه الخطوة "الصادمة".

الخرطوم - كشفت أوساط سياسية سودانية عن تحركات قطرية حديثة، لإنقاذ دولة جنوب السودان باحتضان منظمة الدعوة الإسلامية، التي تتخذ من الخرطوم مقراً رئيسياً لها، وتملك فروعا في عدة دول عربية وأفريقية. جاء التحرك القطري على خلفية قرار لجنة التمكين في السودان (حكومية) بحل المنظمة ومصادرة أموالها وأصولها، في سياق مساعي السلطة الانتقالية لتجفيف منابع المنظمة السابقة، وقطع جذورها المتغلغلة في كل مفاصل الدولة ومؤسساتها. وتقول الأوساط السياسية إن قرار حل المنظمة يشكل ضربة قاسية لجهود الإسلاميين ومن خلفهم قطر وتركيا لاستعادة زمام المبادرة في السودان. وتتهم المنظمة التي كان يرأسها المشير الراحل عبدالرحمن سوار الذهب بأنها دولة داخل الدولة السودانية، وأنها شكلت أحد الأعمدة التي استند عليها الرئيس المعزول عمر البشير لإسيما في السنوات الأخيرة من فترة حكمه.

**القوى الإسلامية المؤنثة لمنظومة "الإنقاذ" بقيادة البشير، نجحت في اختطاف المنظمة التي تنشط منذ 1980**

وتقول الأوساط السياسية السودانية إن القوى الإسلامية المؤنثة لمنظومة "الإنقاذ" بقيادة الرئيس المعزول، نجحت في اختطاف المنظمة التي تنشط منذ 1980 تحت ستار الدعوة وتقديم خدمات اجتماعية وصحية في نحو 40 دولة أفريقية، مستغلة تراجع سيطرة الراحل سوار الذهب على زمام الأمور داخل المؤسسة.

وتلقت الأوساط إلى أن منظمة الدعوة الإسلامية تحولت إلى أحد روافد التنظيم

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة

ووفق مراقبين، خطوة نوعية

في سياق ضرب مراكز نفوذ المنظمة



تفكيك الدولة العميقة التحدي الأبرز للسلطة الانتقالية

المنظمة. وأردفت أن "الأمانة العامة للمنظمة الدعوة الإسلامية إذ تأسف لهذا القرار، فإنها ستعمل على مناهضته عبر رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية باعتبارهما السلطتين المباشرتين اللتين تتعامل معهما المنظمة". واستطردت "وفي ذات الوقت، فإن المنظمة تحمل لجنة إزالة التمكين المسؤولية الكاملة عن أي أضرار تلحق بأصول المنظمة وممتلكاتها، وتحفظ بحقها القانوني في المقاضاة لإلغاء القرار والتعويض عن الأضرار المعنوية والمادية التي لحقت بها". وفي 10 ديسمبر الماضي، أصدر رئيس المجلس السيادي عبدالفتاح البرهان قراراً بتشكيل لجنة "إزالة آثار التمكين" لنظام البشير، وحواربة الفساد واسترداد الأموال.

المنظمة لن يكون كافياً، وقد تكون الخطوة لها أهداف سياسية لتحصين شعبية الحكومة الانتقالية التي تراجعت بين المواطنين. ورداً على قرار حلها، لوحث الأمانة العامة لمنظمة الدعوة الإسلامية، السبت، بمقاضاة لجنة "إزالة التمكين" السودانية. وقالت المنظمة في بيان "تلقت الأمانة العامة بكل أسف نياً قرار لجنة إزالة التمكين القاضي بحل المنظمة والتوصية بإلغاء قانون المنظمة ومصادرة أصولها وممتلكاتها والمؤسسات التابعة لها، دون أن تخطر المنظمة رسمياً بذلك". واعتبرت أن "القرار لم يراع الجانب الإنساني والاجتماعي من عمل المنظمة، الذي يؤثر مباشرة على حياة الآلاف من السودانيين الذين يستفيدون من خدمات

المنظمة التي شار عليها الشعب السوداني في ديسمبر 2018، لاسيما مع تزايد الانتقادات لطريقة تعاطي السلطة الانتقالية الهش والمتردد إزاء فلول البشير. وأكد شريف عثمان، عضو لجنة الميدان بقوى الحرية والتغيير، أن منظمة الدعوة الإسلامية هي الذراع السياسية للحركة الإسلامية وتنظيم الإخوان، وعملت على تقديم الدعم المادي واللوجستي لعناصر التنظيمات المنطرفة داخل السودان وخارجه، وجاء قرار التحفظ على أموالها ضمن خطوات الحكومة الانتقالية لإبانت حسن نواياها ومقدمة لرفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب. وأضاف لـ"العرب" أن قرار لجنة التفكير وإزالة التمكين، ضربة موجعة

السابقة التي شار عليها الشعب السوداني في ديسمبر 2018، لاسيما مع تزايد الانتقادات لطريقة تعاطي السلطة الانتقالية الهش والمتردد إزاء فلول البشير. وأكد شريف عثمان، عضو لجنة الميدان بقوى الحرية والتغيير، أن منظمة الدعوة الإسلامية هي الذراع السياسية للحركة الإسلامية وتنظيم الإخوان، وعملت على تقديم الدعم المادي واللوجستي لعناصر التنظيمات المنطرفة داخل السودان وخارجه، وجاء قرار التحفظ على أموالها ضمن خطوات الحكومة الانتقالية لإبانت حسن نواياها ومقدمة لرفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب. وأضاف لـ"العرب" أن قرار لجنة التفكير وإزالة التمكين، ضربة موجعة

## غانتس مجرد من أي أسلحة في معركة تشكيل الحكومة

(...) بيني غانتس أنه لن يكون من الممكن في ظل الظروف الحالية تمديد الفترة الممنوحة لتشكيل الحكومة". وتابع البيان "اتخذ الرئيس قراره بعد أن تحدث أيضاً إلى (...) ننتياهو الذي لم يؤكد في مكابتهما أن الطرفين على وشك التوقيع على اتفاق من شأنه أن يؤدي إلى حكومة وحدة".



رؤوفين ريفلين  
في ظل الظروف الحالية لا يمكن التمديد لغانتس لتشكيل الحكومة

وأضاف أنه "في حال تغيرت الظروف خلال الفترة الأولى التي مُنحت لغانتس من أجل تشكيل حكومة، وجاء الجانبان إلى الرئيس بطلب تمديد الفترة من أجل دعمهما للتوصل إلى اتفاق، فسيدرس الرئيس الموضوع مجدداً". وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق وحدة بحلول ليل الاثنين، من المحتمل أن يطلب ريفلين من الكنيست ترشيح شخص آخر لتشكيل الحكومة. وعقب رفض ريفلين دعوة غانتس إلى التمديد له، تقدم ننتياهو بطلب تكليفه، وقال رئيس الوزراء المنتهية ولايته إنه يحظى بدعم 59 عضواً في الكنيست، الذي يتألف من 120 مقعداً، وينبغي أن تتاح له الفرصة لتشكيل حكومة وحدة طوارئ، والسعي لسحب البساط من الجنرال السابق، من خلال إلهائه في مفاوضات عبثية إلى حين انتهاء مهلة تكليفه، الأمر الذي يرفضه زعيم حزب ليكود بشدة. وجاء في بيان صادر عن مكتب الرئاسة "ببلغ الرئيس رؤوفين ريفلين

القدس - رفض الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين الأحد طلب رئيس البرلمان (الكنيست) بيني غانتس منحه المزيد من الوقت لتشكيل الحكومة، في خطوة تهدد على ما يبدو للضغط على غانتس للتوصل إلى توافق مع ننتياهو ضمن الهامش الزمني الضيق الذي لا يزال متاحاً وإلا السير في خيار دعوة الكنيست لاختيار شخصية جديدة تتولى المهمة. وتواجه إسرائيل منذ أشهر أزمة حكومية في ظل عجز القوى السياسية الرئيسية عن التوصل إلى اتفاق في ما بينها لتشكيل حكومة، وتم اللجوء لإجراء انتخابات تشريعية هي الثالثة في أقل من عام على أمل وضع حد لازمة بيد أن الأمور لا تزال تسراوح مكانها، في الوقت الذي تمر فيه إسرائيل بوضع غير مسبق نتيجة تفشي فايروس كورونا.

وكان غانتس طلب السبت من الرئيس الإسرائيلي تمديد المهلة المحددة حتى منتصف ليل الاثنين، في ظل استمرار المحادثات لتشكيل ائتلاف محتمل مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته. وفوض ريفلين قبل أربعة أسابيع رئيس هيئة الأركان السابق غانتس تشكيل الحكومة بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في الثاني من مارس وكانت الثالثة في أقل من عام. ويتهم تحالف أزرق أبيض الذي يقوده غانتس ننتياهو بالمماطلة في إنجاز اتفاق لحكومة وحدة طوارئ، والسعي لسحب البساط من الجنرال السابق، من خلال إلهائه في مفاوضات عبثية إلى حين انتهاء مهلة تكليفه، الأمر الذي يرفضه زعيم حزب ليكود بشدة. وجاء في بيان صادر عن مكتب الرئاسة "ببلغ الرئيس رؤوفين ريفلين

وكانت الحكومة الأردنية اتخذت في 18 الشهر الماضي قراراً بتعطيل عمل الوزارات والدوائر والمؤسسات والمدارس حتى منتصف أبريل ثم فرضت في 21 من الشهر ذاته حظر تجول شاملاً. وخفف الحظر لاحقاً فسمح لبعض القطاعات الحيوية بالعمل ضمن شروط وساعات محددة، كما سمح للمواطنين بالخروج سيراً للتبضع من البقالات والمحال القريبة من مكان سكنهم وفي ساعات محددة. وأغلق الجيش الشهر الماضي العاصمة عمان وجميع محافظات المملكة ومنع التنقل بينها حتى إشعار آخر. وأوقفت عمان في 17 مارس الرحلات الجوية من المملكة وإليها وعلقت دوام المدارس والفعاليات الرياضية والدينية وأغلقت صالات السينما والمطاعم لاحتواء الوباء.

ويقول خبراء اقتصاد إن التدابير التي اتخذتها الحكومة والتي كانت ضرورية انعكست إيجابياً وبشكل ملموس على الوضع الصحي للبلاد، بيد أن هناك مخاوف متزايدة على الوضع الاقتصادي خاصة إذا ما جرى تمديد الغلق. ويعاني الأردن منذ سنوات من أزمة اقتصادية متفاقمة، لتأتي الجائحة وتزيد الوضع سوءاً في ظل تعطل قطاع الخدمات الذي يشكل 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، والشلل الذي أصاب القطاع السياحي. وتقول التقديرات إن الأردن معرض لخسارة 2.5 مليار دينار (3.5 مليار دولار) في حال استمر الإغلاق حتى نهاية شهر أبريل الجاري.

## الأردن في المسار الصحيح لاحتواء كورونا.. لكن ماذا عن التبعات الاقتصادية

حظر التجوال الشامل، أنه تم تسجيل 7 حالات شفاء جديدة وخروجها من المستشفى، مشيراً إلى 133 حالة إصابة تخضع حالياً للعلاج في المستشفيات.

هذا الإنجاز حيال سير المعركة مع الوباء ظهر بشكل جلي في الكلمة المتلفزة التي ألقاها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مساء الجمعة حيث قال "قريباً، ستقام الصلوات في المساجد والكنائس وستعود الحياة للشوارع والأسواق وسيعود العمال إلى مصانعهم والموظفون إلى مؤسساتهم وسنرى أبناءنا وبناتنا الطلبة يخرجون كل صباح إلى مدارسهم وجامعاتهم". وأضاف "قريباً، كل هذا سيحقق ... شدة ويتزول إن شاء الله". وعزاً مدير عمليات خلية أزمة



الحالة الصحية مستقرة

عمان - نجح الأردن حتى الآن في احتواء خطر انتشار فايروس كورونا، مقارنة بدول عربية يشهد فيها الوباء نسفاً تصاعدياً خطيراً، وهذا يعود للإجراءات الاستباقية التي اتخذتها حكومة عمر السرزاق قبل ظهور إصابات داخل المملكة، والتي شددتها فيما بعد من خلال فرض إغلاق شامل للبلاد، خففت منها لاحقاً.

وتبدي الأوساط السياسية والشعبية داخل المملكة ارتياحاً لكيفية إدارة الحكومة للمعركة مع كورونا، ولكن هذا التسعور يتبعهم الوضع الاقتصادي للبلاد، والذي يتوقع أن يتفاقم جراء الفايروس الذي تحول إلى جائحة تهدد بترك آثار مدمرة على اقتصاديات الدول الكبرى فكيف حال بالنسبة للدول النامية وتلك التي تشهد صعوبات اقتصادية مثل الأردن.

وشهدت المملكة الجمعة الماضية صفر إصابة للمرة الأولى منذ أسابيع، قبل أن يعود عدد الإصابات لارتفاع ولكن يبقى الأمر تحت السيطرة. وكان وزير الصحة الأردني سعد جابر أعلن السبت عن تسجيل 9 حالات إصابة جديدة بفايروس كورونا، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 381 حالة. وأوضح جابر أن التذبذب في الأرقام لا يقلقنا "فعدنا تصاب حالة نتوقع بعد 5 أيام أن تظهر الأعداد على مخالطي الشخص المصاب، وخاصة أسرته وبالتالي هذا التذبذب لا يقلقنا، وإنما يدل على قوة وحرص فرق التقصي الوبائي والأجهزة الأمنية على متابعة الحالات ومخاطبتهم". وأشار وزير الصحة خلال مؤتمر صحافي مسجل من المنزل التزاماً بقرار